

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الخليل : شَيْطَانٌ عِفْرِيَّةٌ وَعِفْرِيَّةٌ وَهم العَفَارِيَّةُ والعَفَارِيَّةُ
إِذَا سَكَّزَتْ الْيَاءَ صَيَّرَتْ الْهَاءَ تَاءً وَإِذَا حَرَّكَتْهَا فَالتَّاءُ هَاءٌ فِي
الْوَقْفِ . قال ذو الرُّمَّة :
كَأَنَّ زَهْرَهُ كَوَوْكَبٌ فِي إِثْرِ عِفْرِيَّةٍ ... مُسَوِّمٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ
مُنْقَضِيبٌ وَالْعِفْرِيَّةُ : الدَاهِيَّةُ . وقال الفراء : مَنْ قَالَ عِفْرِيَّةً
فَجَمَعَهُ عَفَارٍ كَقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِ الطَّائِفَةِ : طَوَّاعِيَةٌ وَطَوَّاعٍ وَمَنْ قَالَ :
عِفْرِيَّةٌ فَجَمَعَهُ عَفَارِيَّةٌ . وقال غَيْرُهُ : يقال : فلان عِفْرِيَّةٌ نِفْرِيَّةٌ
وَعِفْرِيَّةٌ نِفْرِيَّةٌ . وفي الحديث : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُبْغِضُ الْعِفْرِيَّةَ
الزَّفْرِيَّةَ الَّتِي لَا يُرْزَأُ فِي أَهْلِهَا وَلَا مَالٌ قِيلَ : هو الدَّاهِي الخَبِيثُ
الشَّرِّيرُ ومنه الْعِفْرِيَّةُ . وقيل : هو الْجَمُوعُ الْمَذْمُوعُ . وقيل : الطَّالُومُ .
وقال الزَّهَرِيُّ : الْعِفْرُ وَالْعِفْرِيَّةُ وَالْعِفْرِيَّةُ وَالْعِفْرِيَّةُ :
الْقَوِيَّةُ الْمُتَشَيِّطُ الْبَشَرِيَّةُ الَّذِي يَعْفِرُ قِرْنَهُ وَالْيَاءُ فِي عِفْرِيَّةٍ وَعِفَارِيَّةٍ
لِلْإِلْحَاقِ بِشَرِّ ذِمَّةٍ وَعُذَّافِرَةٍ وَالْهَاءُ فِيهِمَا لِلْمَبَالِغَةِ وَالتَّاءُ فِي عِفْرِيَّةٍ لِلْإِلْحَاقِ
بِقِنْدِيلٍ . وَمِمَّا وَضَعَ بِهِ ابْنُ سَيْدِهِ مِنْ أَرْبَعَةِ عَشَرَ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ قَوْلُهُ
فِي الْمُصَنَّفِ : الْعِفْرِيَّةُ مِثَالُ فِعْلِلَةٍ فَجَعَلَ الْيَاءَ أَصْلًا وَالْيَاءُ لَا تَكُونُ
أَصْلًا فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ . وفي التنزيل : قَالَ عِفْرِيَّةٌ مِنَ الْجِنَّ أَزَلًا
آتَيْكَ بِهِ قَالَ الزَّجَّاجُ : الْعِفْرِيَّةُ مِنَ الرِّجَالِ وَكَذَا الْعِفْرِيَّةُ وَتَشْدِيدُ
رَأْيِهِ مَعَ كَسْرِ الْفَاءِ حَكَاهُمَا اللَّحْيَانِي : النَافِذُ فِي الْأَمْرِ الْمُبَالِغُ فِيهِ
مَعَ دَهَائٍ وَخُبَيْثٍ . وقال الْمُصَنَّفُ فِي الْبَصَائِرِ : الْعِفْرِيَّةُ مِنَ الْجِنَّ : الْعَارِمُ
الْخَبِيثُ وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْإِنْسَانِ اسْتِعَارَةً الشَّيْطَانِ لَهُ يُقَالُ : عِفْرِيَّةٌ
نِفْرِيَّةٌ إِنْ تَبَاعَا . وقد تَعَفَّرَتَ وَهَذَا مِمَّا تَحَمَّلُوا فِيهِ تَبْقِيَّةَ الزَّائِدِ
مَعَ الْأَصْلِ فِي حَالِ الْإِشْتِقَاقِ تَوْفِيَّةٌ لِلْمَعْنَى وَدَلَالَةٌ عَلَيْهِ . وهي عِفْرِيَّةٌ
حَكَاهُمَا اللَّحْيَانِي . وقال شَمِيرٌ : أَمْرَأَةٌ عِفْرِيَّةٌ وَرَجُلٌ عِفْرِيَّةٌ بِتَشْدِيدِ
الرَّاءِ وَرَجَالٌ عِفْرِيَّةٌ . وَأَنشد في صفةِ امْرَأَةٍ غَيْرِ مَحْمُودَةٍ الصِّفَةِ :
وَصِيرَّةٌ مِثْلُ الْأَتَانِ عِفْرِيَّةٌ ... تَجَلَّاءَ ذَاتِ خَوَاصِرٍ مَا تَشْبَعُ